@ 26 @ (^ اذكروا نعمة ا عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم ما لم يؤت أحدا من العالمين (20) يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب ا لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين (21) قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين) * * * * .

قوله - تعالى - : (^ يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب ا لكم) قيل : هي دمشق ، وفلسطين وبعض الأردن ، وقال قتادة : هي جميع الشام ، وقيل : هي بيت المقدس ، وأرض الطور . .

وقوله (^ كتب ا لكم) أي : وهب ا لكم ، وقيل : فرض ا لكم أن تدخلوها (^ ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين) قوله - تعالى - : (^ قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين) الجبار : هو كل عات يجبر الناس على مراده ، وا - تعالى - جبار ، يجبر الخلق على مراده ، وذلك منه حق وله مدح ، وأما الجبروت للخلق ذم ، وأصل الجبار : المتعظم الممتنع عن الذل والقهر ، ومنه يقال : نخلة جبارة إذا كانت طويلة ممتنعة على وصول الأيدي إليها ، وسمى أولئك القوم جبارين ؛ لطولهم ، وامتناعهم بقوة أجسادهم ، والقصة في ذلك : أن هؤلاء كانوا في مدينة ' أريحا ' بالشام ، وكان فيها ألف قرية في كل قرية ، ألف بستان ، وكان فيها العمالقة ، وبقية من قوم عاد وهي مدينة الجبارين . .

روى عكرمة عن ابن عباس : أن موسى صلوات ا عليه كان قد بعث أولئك النقباء ، وهم اثنا عشر نقيبا إلى تلك المدينة ؛ ليتعرفوا أحوالهم ، فلما وصلوا إليها لقيهم رجل منهم ، فأخذهم جملة في كمه وأتى بهم إلى الملك ، ونثرهم بين يديه ، وقال هؤلاء الذين جاءوا ليقاتلونا ؛ فقال الملك : ارجعوا وأخبروهم بما لقيتم ، فرجعوا . .

وفي بعض التفاسير : أنهم أخذوا عنقودا من العنب ، وجعلوه على عمود بين رجلين حتى قدروا على حمله ، وأخذوا رمانتين ، وحملوهما على دابة كادت تعجز عن حملهما فلما رجعوا إلى بني إسرائيل خوفوهم ، وقالوا : إنكم لا تقاومونهم إلا رجلين منهم : يوشع بن نون وكالب بن يوقنا ، وذكرهما في الآية الأخرى ، وأما الباقون من بني إسرائيل خالفوا وامتنعوا من قتالهم ، وقالوا : يا موسى إن فيها قوما جبارين (^ وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون) .